الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة

إعـــداد

أ.د/ زينب معوض الباهى

د/ شيماء حسين ربيع

الفصل الثالث

رعاية الطفولة

•مفهوم رعاية الطفولة

- **وهناك تعريفات مختلفة لرعاية الطفولة ومن أهميتها :**
- رعاية الطفولة هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية التي تهتم بإشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة أو المجتمع .
- رعاية الطفولة هي خدمات تقدم عن طريق مؤسسات الخدمة الاجتماعية للأطفال الذين عجز المجتمع والآباء عن إشباع احتياجاتهم بهدف المساعدة على نجاح الأدوار الاجتماعية للأطفال وآبائهم .
- رعاية الطفولة هي مجموعة من الجهود المهنية التي تقدم للأطفال في أسرهم أو مؤسسات رعاية الطفولة.

•الفلسفة التي تقوم عليها خدمات رعاية الطفولة :

•يقصد بالفلسفة هي مجموعة من الحقائق والمسلمات التي يستند اليها مهنة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع العملاء

•تقوم هذه الفلسفة على مجموعة من الحقائق أهمها :

١- أن شخصية الطفل هي نتاج تفاعل طبيعته مع الظروف البيئية التي يعيش فيها فليس هناك طفل منحرف وإنما هناك سلوك منحرف ، ومعني ذلك أن هناك أوضاع اجتماعية أثرت علي الطفل فأديت به إلي سلوك انحرافي وتؤكد هذه الحقيقة بأن رعاية الطفل تتطلب جهود تبذل في المحيط الذي يعيش فيه.

٢- أن سلوك الطفل قابل للتغير والتعديل بمعني أن الطفل خصوصاً في المراحل الأولي من حياته يكتسب الكثير من خبراته وخصائصه السلوكية التي تكون قابلة للتغيير والتعديل يمكن رعاية الطفل سواء بتنمية قدراته وميوله أو بتعديل سلوكه واتجاهاته .

٣- أن الطفل يكتسب خصائص من البيئة التي يعيش فيها لا التي ينتمي إليها فقد ينتمي الطفل إلي أسرة ولكن يعيش في جماعات منحرفه وبالتالي ينحرف سلوكه وتؤكد هذه الحقيقة أن الطفل إذا أمكن تعديل البيئة التي يعيش فيها الطفل استبدلت هذه البيئة بيئة أخري فأن سلوكه يتعدل

٤- أن الطفل كائن اجتماعي يكتسب صفاته من كافة الجماعات التي يعيش فيها وبقدرة قوة هذه الجماعات ودرجة اندماجه فيها يتأثر الطفل وأهمية هذه الحقيقة تعود إلي أن خلق وتدعيم الجماعات التي يعيش فيها الطفل تهنئ له مجالاً صالحاً للعمل والتنشئة .

٥- أن لكل طفل قدراته وميوله التي تختلف عن غيره من الأطفال ورغم أن كل مرحلة من مراحل الطفولة تتميز بخصائص معينة إلا أنه يجب أن نعرف لكل طفل قدراته وميوله الخاصة مما يميزه عن غيره وعلي أساس هذه الحقيقة فأنه لا بد وأن نراعي الفروق الفردية للأطفال بحيث تتلاءم صور رعاية كل طفل مع قدراته وميوله الفردية .

مفهوم السياسة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة :

- تعتبر خدمات رعاية الطفولة من المجالات التي تهتم بها مهنة الخدمة الاجتماعية ويستطيعون الأخصائيون الاجتماعيون مواجهة القصور خدمات رعاية الطفولة عن طريق ما ينزلونه في جهد في تقويم تلك الخدمات والتعريف علي أوجه القصور فيها

- إن تحديد تلك السياسات يجنب الوقوع في أخطاء نتيجة حدوث التغير التلقائي غير المخطط في مجال رعاية الطفولة أو نتيجة الارتجال والتخبط في الخطط مناقضة لم توضع علي أسس فنية في ضوء سياسة أو نتيجة الاعتماد علي الاجتهادات الشخصية
-
- أن وضع السياسة يفيد في تحديد الأهداف الاستراتيجية والأسس التي في ضوئها يتم تحقيق تلك الأهداف والاتجاهات الملزمة في حدود أيدولوجية المجتمع علي أساس من الواقع وصولاً إلي معدل مرغوب فيه من الرعاية الاجتماعية والثقافية والنفسية والصحية والدينية للأطفال .

•ثالثاً : الأهداف العامة لسياسة رعاية الطفولة :

ومن الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها السياسة المقترحة ما يلي :

•١- توفير الرعاية السليمة للطفل وتنشئته التنشئة الصالحة من الناحية الصحية والاجتماعية والثقافية والنفسية

•٢- إتاحة الخدمات لكافة الأطفال دون التركيز علي بيئة دون أخري .

٣- توفير فرص التعليم التمهيدي للأطفال بحسب ما تسمح به قدراتهم واستعداهم وأعمارهم .

٤- تهيئة فرص الترفيه والنشاط الفردي والجماعي للأطفال .

٥- تهذيب الطفل وتعويده العادات السليمة وتجنبه تعود اتجاهات أو أنماط سلوكية لا يقبلها المجتمع.

- **رابعا: فاعليات وأساليب تحقيق السياسة العامة لرعاية الطفولة :**

لقد أصبحت حاجات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ميثاقاً عالمياً وحقوق مقرره أهماً .

- لكل طفل الحق في الغذاء الكافي والعناية الصحية والمسكن الملائم
- له الحق في أن تواجه قوة الجسمية العقلية ومواهبة الطبيعية توجيهاً قوياً حراً .
- له الحق اختلاطه بالأولاد الأخرين من سنة والاشتراك في النشاط الملائم الصالح له .
- له الحق في إلا يستغل بأي نوع من الأنواع الاستغلال
- له الحق عندما يبلغ سن التعليم في الحصول علي مكان له في المدارس التي تلائمه ويجب أن يتم وضع السياسة علي أساس من الواقعية التي تراعي الإمكانيات والطاقات الفعلية للمجتمع وحصر الاحتياجات الحقيقية للأطفال في مراحلها المختلفة والعمل علي تحقيق.

•ولما كانت عملية تنفيذ السياسة تعني ترجمتها إلي خطط تضمن برامج ومشروعات يمكن تنفيذها بالتنفيذ الصحيح لتلك البرامج والمشروعات يمكن تحقيق أهداف السياسة فإنه يمكن القول والتأكيد علي ضرورة تضافر جهود الوزارات المعنية برعاية الطفولة في المجتمع ، كل في مجالات إهتمامه ليتحقق من خلال ذلك التضافر والتعاون وما يهيئ للطفولة رعية متكاملة من كافة الجوانب الخدمية وفي كافة المناطق الجغرافية .

- **<u>ويمكن تحديد دور وزارة الصحة</u>**
- التوسع في برامج رعاية الأمومة والطفولة والعناية والبرامج الوقائية وتطوير وسائل التثقيف الصحي .
- تنظيم حملات لتطعيم الأطفال ضد الأمراض المزمنة والسارية والموسمية –
- تنظيم ندوات لأطباء الأطفال بالتعاون مع كليات الطب المنتشرة في الدولة والأجهزة الصحية الأخرى للوقوف علي أحدث الأساليب الوقائية والعلاجية في مجال صحة الطفل .
- إصدار نشرات عن بعض الأمراض السارية والمعدية وكيفية الوقاية منها *
- إجراء المسموح الصحية العامة للأطفال للوقوف علي أكثر الأمراض شيوعياً والتعرف علي مناطق انتشارها ومسبباتها والعمل علي الوقاية منها .
- تكثيف خدمات رعاية الأمومة والطفولة علي مختلف المستشفيات العامة
- تزويد المستشفيات العامة ومراكز رعاية الأمومة والطفولة بأحدث أساليب العلاج والمتخصصين ذوي الكفاءات العالية

- **ثانياً : دورة وزارة التربية والتعليم فى رعاية الطفولة :**
- التوسع في مناهج التعليم الابتدائي إلي توعية بيئية وصحية واجتماعية للأطفال حتي يمكن تنمية الوعي البيئي والصحي والاجتماعي لدي الأطفال
- لإقامة ندوات عب مستوي الأقسام التعليمية تؤكد علي رعاية الطفل من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والعقلية .
- تنظيم الخدمات الصحية المدرسية والأشراف الصحي الغذائي لجميع الأطفال والاهتمام بإنشاء مراكز الصحة المدرسية
- إعداد قصص مبسطه للأطفال تثبت فهيم القيم الإسلامية منذ الصغر حتي يتم تنشئهم التنشئة الدينية السليمة
- توفير طاقة تعليمية تستوعب جميع الأطفال في التعليم الابتدائي وذلك بزيادة عدد المدارس واستكمال إعداد وتجهيزها وإمدادها بالعناصر البشرية اللازمة .

•ثالثاً : دورة وزارة للشباب فى رعاية الطفولة :

•*- تخصيص مساحات للأطفال ضمن الأندية والمراكز التي عليها الوزارات علي أن تكون مزودة بالمرافق والاحتياجات الترفيهية والرياضية اللازمة للطفل .

•*- تنوع البرامج الثقافية والاجتماعية بحيث تقابل الاحتياجات المتعددة للأطفال وبحيث تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها .

•*- تخصيص جزء من الحدائق العامة للأطفال وتزويدها بالألعاب التي تلبي احتياجات الأطفال وتفيد في تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة .

•*- تنظيم مسابقات بين الأطفال في الجوانب الرياضية بما ينمي لديهم المهارات الخاصة وتشجيعهم علي الاشتراك مع الآخرين في أعمال جماعية منذ الصغر .

•رابعاً : دور وزارة الشئون الاجتماعية في رعاية الطفل :

•*-زيادة فصول دور الحضانة وإنشاء دور حضانة جديدة بحيث تستوعب الأطفال دون سن المدرسة وتعدم لاستقبال الحياة الدراسية مستقبلاً .

•*- تزويد رياض ودور الحضانة بالمشرفين والمتخصصين المؤهلين الذين يمكنهم التنشئة السليمة .

•*- التوسع في الخدمات الاجتماعية للأيتام عن طريق الاهتمام بإنشاء دور لرعايتهم وتوفير الإمكانيات والمتخصصين في كافة جوانب الرعاية لتحقيق تلك الخدمات لهم .

•- التوسع في خدمات رعاية الأطفال المعاقين

•- تشجع المؤسسات الأهلية علي إنشاء المزيد من مؤسسات رعاية الطفولة

- **١خامساً : دور وزارة الأعلام في رعاية الطفولة :**

- إعداد النظر في تخطيط برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية وتطويرها
- تشجيع الكتاب المتخصصين في آداب الأطفال للاهتمام بإصدار القصص المقالات التي تناسب مع احتياجات الأطفال الثقافية والعلمية
- تخصيص مساحات في الصحف اليومية تعني بشئون الطفولة
- إعداد برامج إذاعية خاصة تهتم بتعريف الطفل بأطفال العالم والأنشطة المختلفة لهم والعمل علي إنتاج أفلام تليفزيونية من نوع الرسوم المتحركة

- **خامساً : عوامل نجاح سياسة رعاية الطفولة :**

١- ضرورة التعبير عن الأهداف الاستراتيجية في السياسة المقترحة لرعاية الأطفال من خلال إبراز القيم الاجتماعية أكثر من إبراز القيم المادية .

٢- أن تكون السياسة المقترحة متضمنه الخدمات والبرامج الوقائية والعلاجية والتنموية حتي يتسنى تحقيق الأهداف علي أعلي مستوي من التحقيق .

٣- توفير التمويل اللازم لتنفيذ برامج السياسة المقترحة وتشجع التمويل الأهلي والحكومي علي المساهمة في تنفيذ البرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف التي تسعي لتحقيقها السياسة المقترحة .

٤- القيام بالدراسات الميدانية التي علي أساسها يتم تحديد الاحتياجات وأولوية الخدمات التي يحتاجها الأطفال
٥- التنسيق بين الوزارات المعينة برعاية الطفولة بحيث تكون برامجها متناسقة متكاملة غير معارضة في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية
٦- أن تمتد خدمات وبرامج تلك السياسة لتشمل جميع الفئات العمرية الطفولة دون ما تفرقه إلا من حيث احتياجها
٧- توفير الأجهزة المسئولة عن وضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم السياسة المقترحة ومدها بالعنصر البشري الكفء الذي يمكنه القيام بالمسئوليات المطلوبة منه علي أكمل وجه.

٨- دور المؤسسات التطوعية الأهلية وتطوير إنجازاتها في مجال رعاية الطفولة والتنسيق بين عمل تلك الهيئات وبين عمل الهيئات الحكومية في ذلك المجال في ضوء إمكانيات كل نوع

٩- إيجاد توفير الأساليب التي تزيد من كفاءة السياسة المقترحة من خلال توفير قنوات الاتصال الفعالة والسريعة بين واضعي السياسة ومنفذ بها والمسئولين عن متابعتها وتقويمها بما يدعم تلك السياسة ويساعد علي تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها .

١٠ - اعتبار خدمات رعاية الطفولة جزءاً متكاملاً من مخططات التنمية وبناء رأس المال البشري في المجتمع وربط الجهود المحلية والجزئية بالبرامج القومية لرعاية الطفل وإعادة تنسيق الأنشطة الجزئية في مختلف جانب رعاية وتطوير الأطفال.

•دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الطفولة :

- **يقدم الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الطفولة ، وهذه الخدمات توجزها فيما يلي :**

•أولاً : الخدمات التدعيمية :

الخدمات التدعيمية يقصد بها الجهود والخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للأطفال الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية التي عجزت عن تقديم الرعاية المطلوبة لهم وبالتالي أصبحوا يعانون من مشكلات كثيرة ،

أهميتها سوء الرعاية المطلوبة لهم وبالتالي أصبحوا يعانون من مشكلات كثيرة ،

أهميتها

سوء العلاقات الأسرية

صراع بين الأخوة والأخوات

أو مشكلات التمرد والعصيان

ورفض إتباع القواعد المرعية في السلوك

وعجز الوالد عن تأديب أطفاله وإخضاعهم للنظام ومشكلات العجز في أداء الأدوار الوالدية بالإضافة إلي مشكلات الاضطراب الانفعالي

- من هذه المشكلات التي تحتاج إلي تلك الخدمات التدعيمية التي يقوم لها الأخصائي الاجتماعي سواء مع الأطفال أو مع أسرهم ن من خلال مؤسسات الخدمات الاجتماعية لرعاية الطفولة مثل عيادات توجيه الأطفال التي يحاول الأخصائي من خلالها تكون علاقة مهنية قوية معهم مبنية علي الثقة والاحترام ، وعندما يرتاح إليه ويثقون به يقعون تحت تأثيره ويطيعون إرشاداته وتوجيهه وعندئذ ينجحون في تدعيم ينجحون في تدعيم علاقاتهم بوالديهم وعندئذ تتم عملية التنشئة الاجتماعية بالصورة المناسبة .
- كما أن الاخصائي الاجتماعي يقدم أيضاً خدماته التدعيمية من خلال مؤسسة حماية ووقاية الطفولة للأطفال الذين يتعرضون للأهمال وسوء المعاملة حيث يجدون فيها نوعاً آخر من المعاملة يحسون فيها الأحترام

•وهناك أيضا الخدمات التدعيمية التي تقدم من خلال مؤسسات رعاية الأسرة حيث يسعي الأخصائي الاجتماعي إلي إعادة الاتزان للأسرة المضطربة وتساعد الوالدين علي النجاح في إداء أدوارهم الاجتماعية وتحمل مسئولياتهم الوالدية بطرقه ملائمة تساعد علي تنشئة اجتماعية سليمة .

• ويضاف إلي تلك المؤسسات التي تقدم من خلالها التدعيمية مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية والعيادات النفسية في الوحدات الصحية المدرسية وهي تقدم لهم الخدمات التدعيمية المناسبة سواء كانت فحوص طبية أو اختبارات نفسية أو مقابلات دراسية وتشخيصية وعلاجية مع الطبيب النفسي أو مع الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بدراسة المشكلات الاجتماعية وتشخيصها وعلاجها ، " .

وفيما يلي عرض موجز لكل طريقة من هذه الطرق الثلاث :

١- طريقة خدمة الفرد :

يقصد بخدمة الفرد في مجال رعاية الطفولة الطريقه التي يمارسها اخصائي خدمة الفرد مع الأطفال الذين تواجههم مشكلات بيئية أو ذاتية تجعلهم عاجزين عن التوافق الاجتماعي بما يجعلهم في مسيس الحاجة العون والمساعدة التي يجدونها في مؤسسات رعاية الطفولة التي أعدت خصيصاً لرعاية الطفولة بعد أن زودت بالأمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهدافها

فأن عمليات خدمة الفرد الثلاثة : الدراسة والتشخيص والعلاج تمارس مع جميع الفئات في جميع المجالات مع إختلاف وفروق تناسب نوعية المجال وطبيعة المشكلة ونوعية العملاء .

عملية الدراسة :

يقصد بالدراسة في خدمة الفرد الحقائق والمعلومات التي عن طريقها يتم توضيح الموقف من جميع جوانبه ، وتتم عملية جمع الحقائق حسب خطة موضوعة وبطريقة منظمة تبدأ منذ أول الأخصائي الاجتماعي مع الطفل أو أي طرف آخر من أطراف المشكلة وتستمر في جميع المقابلات التالية حيث أنها عملية مستمرة لا تنهي إلا بأنتهاء عملية المساعدة .

وعملية جمع المعلومات والحقائق الدراسية لا تنجح إلا إذا إكتسب الأخصائي الاجتماعي ثقة عملائه وذلك عن طريق تطبيق مبادئ خدمة الفرد وعلي رأسها العلاقة المهنية علي الثقة والأحترام المتبادل بالأضافة إلي إحترام كرامة العميل والمحافظة علي أسراره حيث أن عملية الدراسة قد تصل إلي أدق الأسرار ولكي تنجح عملية الدراسة ويخرج منها الأخصائي الاجتماعي بحصيلة دراسة جيدة فلا بد أن يحدد أهدافه الدراسية لكل مقابلة بحيث يكون لديه تماماً المناطق التي سوف يقوم بدراستها في كل مقابلة وهو ما تسمية بمناطق الدراسة التي نوضحها فيما يلي :

وهذه المناطق الدراسة العامة نوجزها فيما يلي :
أولاً : بيانات معرفة أو بيانات أولية عن العميل :

ثانياً : مصدر التحويل وسببه :

ثالثاً : تاريخ الأسرة ويشمل :

رابعاً : التشخيص الذاتي للمشكلة :

خامساً : التاريخ التطوري للطفل ويشمل :
سادساً : شعور أفراد الأسرة الأخرين نحو إيداع الطفل بالمؤسسة :
سابعاً : المنزل والبيئة التي يعيش فيها الطفل حالياً :
ثامناً : المنزل والبيئة الحاضنة :

عملية التشخيص :

يقصد بعملية التشخيص تفسير وتحليل الحصيلة الدراسية يهدف معرفة العوامل والأساليب التي أدت إلي المشكلة التي يعاني منها الطفل حتي يتمكن الأخصائي من وضع الخطة المناسبة . والتشخيص المتكامل يشمل علي الخطوات التالية :

١. تحديد المجال العام للمشكلة أي نوعها العام هلي هي مشكلة إنحراف أحداث ، ام مشكلة مدرسية أم مشكلة رعاية طفولة ..... إلخ .

٢. تحديد النوعية الخاصة للمشكلة أي تحديد الطائفة المميز لها داخل نوعيتها العامة فمثلاً إذا كان النوع للمشكلة هو رعاية طفولة . فقد يكون نوعها الخاص سوء علاقات الطبيعية ، أو إيداع بمؤسسة إيوائية ، أو تسليمه لأسرة حاضنة ... إلخ .

٣. تحديد نوعية العوامل المؤثرة وتعني بها مدي تأثير العوامل البيئية والعوامل الذاتية علي المشكلة ، قهل العوامل الذاتية هي التي تؤثر بدرجة أكبر ، أم أن كلاً من العوامل البيئية والذاتية لا يقل تأثير كل منها علي الأخر ، علماً بأنه لا يمكن فصل العوامل البيئية عن العوامل الذاتية .

٤. تفسير العوامل المتداخلة في المشكلة وتوضيح مدي تفاعلها أفقياً وراسباً

٥. وأخيراً نصل إلي تحديد مناطق العلاج واتجاهاته بمعني تحديد المناطق المراد التأثير فيها وتغييرها وهي مناطق الضعف ثم تحديد مناطق القوة التي يستعان بها في التغيير

وهكذا نصل إلي الصورة النهائية للتشخيص التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في رسم الخطة العلاجية سواء كانت بيئي أو علاجي ذاتي أو الأثنين معاً .

عملية العلاج :

يقصد بالعلاج " العمليات والخدمات التي تستهدف التأثير الإيجابي في ذات العميل أو في ظروفه المحيطة لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفة الاجتماعية أو تتحقق أفضل استقرار ممكن لأوضاع الاجتماعية في حدود إمكانية المؤسسة

وتنقسم أساليب العلاج الاجتماعي إلي قسمين :

علاج ذاتي وعلاج بيئي

وفيما يلي عرض سريع وموجز لأساليب العلاج :

١- **العلاج الذاتي :** يقصد بالعلاج الذاتي تلك الجهود الموجهة نحو ذات العميل لتقويتها وإزالة ما يعطيها من عوامل بهدف الاستفادة من الطاقات العميل واستشارة قدراته وإمكانيات بأكثر درجة ممكنة حتي ينجح في أداء وظيفته الاجتماعية

ويستخدم أخصائي خدمة الفرد أسالیباً مختلفة في تقوية ذات العميل منها :

العلاقة المهنية

والمعونة النفسية والتوضيح

البصيرة والتعاطف والأحياء

١. العلاج البيئي :

ويقصد بالعلاج البيئي تلك الجهود التي يوجهها الأخصائي الاجتماعي نحو بيئة العميل بهدف التأثير فيها وتعديله حتي تصبح بيئة مناسبة لنمو شخصية العميل وتدعيمها .

والمقصود بيئة العميل : الأسرة والمدرسة والعمل والجيرة والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والموارد البيئية المختلفة التي تساعد العميل وتقدم له أي نوع من أنواع المساعدة .

والعلاج البيئي ينقسم إلي قسمين :

العلاج البيئي المباشر هو الخدمات التي تقدم للعميل مباشرة عن طريق استقلال إمكانيات البيئة ومواردها لمساعدة العميل وأسرته ، مثل تقديم مساعدة مالية من مؤسسة ضمان اجتماعي أو إلحاق العميل بأحد الأندية لاستغلال وقت فراغه أو إلحاق العميل بعمل أو إبداع الطفل بمؤسسة إيوائية أو تسليمه لأسرة بديلة

. أما العلاج البيئي الغير مباشر فهو الجهود التي تواجه نحو الأفراد المحيطين بالعميل بهدف التأثير فيهم وتغييرهم حتي تزيد فاعليتهم ونقل ضغوطهم علي العميل فيصبح قادراً علي التفاعل والانطلاق ،

، ومن أمثلة العلاج البيئي غير المباشر تغيير اتجاهات الأفراد المحيطيين بالعميل مثل تحسين معاملة زوج الأم للأبن أو تحسين معاملة زوجة الأب للطفل ، أو تعديل معاملة الوالدين أو أحدهما للطفل أو تعديل معاملة أحد المدرسين أو صاحب العمل للطفل.

- طريقة خدمة الجماعة

وطريقة خدمة الجماعة كما يعرفها أنها طريقة مساعدة الأفراد في الجماعات التي تضمها المؤسسات الاجتماعية يقوم بها أخصائي بوجه تفاعلهم أثناء برامج النشاط حتي يشعروا بالانتماء والترابط مع بعضهم البعض ويختبروا فرص النمو تبعاً لحاجاتهم وإمكانياتهم حتي يتحقق هدف نمو الفرد والجماعة والمجتمع .

وفي خدمة الجماعة يستخدم الفرد الجماعة نفسها بمساعدة الأخصائي باعتبارها الوسيلة الأساسية في نمو الشخصية وتغيرها وتقدمها .

وذلك من خلال البرامج التعليمية التي من خلالها يتم التثقيف والتعليم بهدف العلاقات المتبادلة في الأسرة ومعرفة مدي وكيف تكون علاقات سوية سليمة، بذلك يمكن تزويدهم بالمعلومات اللازمة وتثقيفهم بالمبادئ التربوية بصورة رة سهلة مبسطة لتعينهم علي تخطي تلك الصعاب ، وكذلك العمل مع جماعات الأطفال الذين ، يواجهون بعض المشكلات في منازلهم أو في مدراسهم أو في مؤسساتهم وتؤيدهم بالمعلومات والمعارف اللازمة لسهولة تكيفهم وتعليمهم كيفية مواجهة تلك المشكلات .

أما البرامج الأستشارية الذين يواجهون مشكلات عدم تكيف أبنائهم ، وذلك تكوين جماعات صغيرة منهم يكتسبون من خلالها الكثير من الخبرات والأستشارات الجماعية التي قد تؤثر فيهم بدرجة أكبر من تقديم الأستشارات بصورة فردية

– طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الطفولة :

طريقة تنظيم المجتمع هي الطريقة الثالثة لطرق الخدمة الاجتماعية وهي تستهدف تحقيق اكتفاء المجتمع بخدماته بحيث تتوافر مصادر الخدمة التي تقابل جميع الاحتياجات .

المنظم الاجتماعي عندما يمارس هذه الطريقة في مجال رعاية الطفولة فأنه يستطيع تقديم الخدمات التدعيمية التالية :

١- الوقوف علي المشكلات السائدة في مجال رعاية الطفولة في المجتمع والعوامل والأسباب التي تؤدي إليها والمقترحات التي يمكن عن طريقها مواجهه تلك المشكلات .

٢- المشاركة في التخطيط لخدمات رعاية الطفولة علي المستوي المحلي التي تكفل مواجهة احتياجات الأسرة والطفولة علي المستوي المحلي التي يمكن تكفل مواجهة احتيات الأسرة والطفولة القائمة في المجتمع كماً ونوعاً ، كما أنه يقود عملية

٣- تحريك المجتمع للوقوف بجانب الجهود التي تبذل في مجال رعاية الطفولة وذلك بالمشاركة الفاعلة في تنفيذ الخطط والبرامج والموضوعة بالمال أو بالعلم أو بالخبرة أو بالجهد .... إلخ ،

٤- العمل علي تنسيق الخدمات القائمة بما يمنع التكرار الذي لا مبرر له وإنشاء خدمة جديدة لمواجهة الاحتياجات القائمة أو المرتقبة في مجال رعاية الطفولة ورفع درجة الأداء الفني لهذه الخدمات ،

٥- مستخدماً في كل ذلك أساليب ووسائل متعددة لتحقيق أهداف رعاية الطفولة مثل البحوث الاجتماعية والمؤتمرات واللجان والأستعانة بآراء الخبراء الأخصائيين النفسيين وعلماء الاجتماع ورجال القانون والمعلمين ورجال الشرطة والأطباء ورجال الدين والوزراء للوقوف علي آرالهم في الموضوعات المشارة في مجال رعاية الطفولة

ثانياً : الخدمات المكملة :

المقصود بالخدمات المكملة تلك الخدمات التي تقدم للأسرة أو للأطفال عن طريق مؤسسات أخري غير المؤسسات التي تقدم الخدمات التدعيمية وبالتالي تكون خدماتها مختلفة عن الخدمات التدعيية ولو أن النوعين من الخدمات ويكمل كل منهما الاخر فمثلاً الأطفال الذين عجزت الاسرة عن إشباع احتياجاتهم المختلفة بسبب العجز الأقتصادي قد يتعرضون للكثير من المشكلات الطفولة وعندئذ تتدخل الخدمة الاجتماعية بخدماتها التكميلية وتقدم العون والمساعدة لرب هذه السرة بحيث يعالج العجز الأقتصادي وتصبح الأسرة فادرة علي إشباع احتياجات الطفولة وبالتالي عاد رب الأسرة لممارسة مسئولياته ونجح في إداء إدواره وفي بعض الاحيان يختفي الدور الوالدي بسبب الهجر أو الطلاق أو الوفاه وعندئذ لا يجد الأطفال أماهم السلطة الضابطة القادرة علي توجيه سلوكهم فيتعرضون من

ثالثا: الخدمات البديلة :

لمقصود بالخدمات البديلة تلك الجهود والخدمات التي تقدمها الخدمة الاجتماعية للأطفال الذين حرموا من رعاية الأسر الطبيعية مثل أطفال البيوت المحطمة بسبب الكوارث والحروب والوفاه والطلاق .... إلخ والأطفال اليتامي الذي لا يجدون يعولهم وأصبحوا بلا مأوي بالأضافة إلي أطفال الأسر التي لا تؤتمن علي رعاية أبنائها وإعالتهم بما يسمح بتنشئة اجتماعية سليمة ، كالأسر المنحرفة مثلاً والتي تدفع أطفالها إلي الأنحراف .

، ومهما حاولت تلك المؤسسات إشباع معظم الاحتياجات إلا أنها لا تعادل بحال من الأحوال لرعاية الطفل داخل الأسرة الطبيعية وليس هناك تعويضه عنها وذلك لا يجب أن يودع الطفل بالمؤسسة أن كانت المحاولات لتعديل الأسرة نفسها .

ولكن هناك فئات الأطفال السابق ذكرهم الذين حرمهم الله من أسرهم الطبيعية وأصبحوا محرومين من كل شئي أصبحت المؤسسات والخدمات البديلة ضرورية جداً لهم ولكن يجب أن نهتم كثيراً بعملية اختيار نوع الرعاية البديلة الملائمة لكل طفل بحيث نشبع له احتياجاته بقدر الأمكان ممارسة الدوار الوالدة وتدعيم العلاقات الأخوية وإشباع الاحتياجات الأساسية وبذلك نخفف عنهم جزءاً كبيراً من آلامهم ومعاناتهم.

Thank
you